

زاد المسير في علم التفسير

أبو بكر عن عاصم أنه كان يهزم الواو الثانية ولا يهزم الأولى وفي رواية أخرى أنه كان يهزم الأولى ولا يهزم الثانية والآية مفسرة في سورة الحج قال كعب تحاكت مناكبهم ورب الكعبة ثم أعطوا الفضل بأعمالهم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك تجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمر كم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا .

ثم أخبر عما يقولون عند دخولها وهو قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والحزن واحد كالخل والبخل .

وفي المراد بهذا الحزن خمسة أقوال أحدها أنه الحزن لطول المقام في المحشر روى أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب وأما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا وأما الظالم لنفسه فإنه حزين في ذلك المقام فهو الحزن والغم وذلك قوله تعالى الحمد لله الذي